

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْعَطْفُ

عطف البيان

- العطف: إما ذو بيان، أو نسق * والغرض الآن بيان ما سبق فذو البيان: تابع، شبه الصفة * حقيقة القصد به مُنْكَشِفَهُ
- العطف ضربان، أحدهما: عطف النسق، والثاني: عطف البيان، وهو المقصود بهذا الباب.
- وعطف البيان هو: التابع، الجامد، المشبه للصفة: في إيضاح متبوعه، وعدم استقلاله، نحو:
* أقسم بالله أبو حفصٍ عمرٌ *
- ف " عمر " عطف بيان؛ لأنه موضح لأبي حفص.

- فأولئنه من وفاقِ الأَوَّلِ
- ما من وفاقِ الأَوَّلِ النعتُ ولي
- لما كان عطف البيان مشبها للصفة، لزم فيه موافقة المتبوع كالنعت، فيوافقه في: إعرابه، وتعريفه أو تكثيره، وتذكيره أو تأنيثه، وإفراده أو تثنيته أو جمعه.

- فقد يكونان منكرين
- كما يكونان معرفين
- ذهب أكثر النحويين إلى امتناع كون عطف البيان ومتبوعه نكرتين، وذهب قوم - منهم المصنف - إلى جواز ذلك، فيكونان منكرين كما يكونان معرفين، قيل: ومن تكثيرهما قوله تعالى: (توقد من شجرة مباركة زيتونة) وقوله تعالى: (ويسقى من ماءٍ صديد)، فزيتونة: عطف بيان لشجرة، وصدید: عطف بيان لماء.

• وصالحاً لبدلية يُرى في غير، نحو (يا غلامُ يَعمراً)

ونحو (بشرٍ) تابع (البكريّ) وليس أن يبدل بالمرضي

• كل ما جاز أن يكون عطف بيان، جاز أن يكون بدلاً، نحو: "ضربتُ أبا

عبد الله زيدا"، إلا مسألتين، يتعين فيهما كون التابع عطف بيان:

• **الأولى:** أن يكون التابع مفردًا، معرفة، معربًا، والمتبوع منادى، نحو:

" يا غلامُ يعمرا "

• فيتعين أن يكون " يعمرا " عطف بيان، ولا يجوز أن يكون بدلاً؛ لأن

البدل على نية تكرار العامل.

- **الثانية:** أن يكون التابع خاليًا من " أل " والمتبوع بأل، وقد أضيفت إليه صفة بأل، نحو: " أنا الضاربُ الرجلِ زيدٍ "، فيتعين كون " زيد " عطف بيان، ولا يجوز كونه بدلًا من " الرجل ". ومثله قول الشاعر:
● أنا ابنُ التاركِ البكريِّ بشرٍ
● فبشر: عطف بيان.

عَطْفُ النَّسْقِ

- تالٍ بحرفٍ مُتَّبِعٍ عَطْفُ النَّسْقِ كَاخْصُصْ بُوْدٌ وَثَنَاءٍ مِنْ صَدَقْ
- عطف النسق هو: التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه حرف من حروف العطف.
- فالعطف مطلقاً: بواوٍ، ثُمَّ، فَ، حَتَّى، أَمْ، أَوْ، كَ (فِيكَ صَدَقٌ وَوَفَاً)
- حروف العطف على قسمين:
- ١- ما يُشْرِكُ المَعطوف مع المَعطوف عليه لفظاً وحكماً وهي :
الواو، والفاء ، وِثْم ، وَحَتَّى ، وَأَمْ ، وَ أَوْ، نَحْو " جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو " ،
" جَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرٌو " ، " قَدِمَ الْحِجَابُ حَتَّى الْمَشَاةُ " .

٢- ما يشرك المعطوف مع المعطوف عليه لفظاً فقط:

● وَأَتَّبَعْتُ لَفْظًا فَحَسْبُ: بل ولا لکن ک (لم يَبْدُ امرؤ لکن طلاً)

● وهي: وبل ، ولكن ، لا ، وهذه الثلاثة تُشرك الثاني مع الأول في إعرابه، لا حكمه،

نحو " ما قام زيدٌ بل عمرو، وجاء زيدٌ لا عمرو، ولا تضرب زيدًا لکن عمرًا " .

• معاني حروف العطف:

• الواو:

- فاعطفُ بواوٍ لاحقًا أو سابقًا
واخصُصْ بها عطفُ الذي لا يُغني
- في الحكمِ أو مُصاحِبًا مُوافقًا
متبوعُهُ ك(اصطفَ هذا وابني)
- فالواو: لمطلق الجمع عند البصريين، نحو: " جاء زيد وعمرو " يعطف بها:
اللاحق، والسابق، والمصاحب.
- ومذهب الكوفيين أنها للترتيب، ورُدَّ بقوله تعالى: (إن هي إلا حياتنا الدنيا نموتُ
ونحيى).

● الفاء:

● والفاء للترتيب باتصالٍ و(ثمّ) للترتيب بانفصالٍ

واخصُّصُ بفاءٍ عطفٍ ما ليسَ صلَّةً

على الذي استقرَّ أنَّه الصَّلَّةُ

● تدل الفاء على تأخر المعطوف عن المعطوف عليه متصلا به، نحو: " جاء زيد

فعمرو "، ومنه قوله تعالى: (الذي خلق فسوى).

● ثم:

- تدل (ثم) على تأخر المعطوف عن المعطوف عليه منفصلا ، أي: متراخياً عنه، نحو:
" جاء زيدٌ ثم عمرو " ومنه قوله تعالى: (والله خلقكم من ترابٍ ثم من نطفةٍ " .

● حتى:

- بعضاً بحتى اعطف على كلِّ، ولا يكونُ إلا غايةً الذي تلا
- يشترط في المعطوف بحتى أن يكون بعضاً مما قبله وغاية له: في زيادة، أو نقص،
نحو: " مات الناسُ حتى الأنبياء، وقدم الحجاجُ حتى المشاةُ " .

• أم:

- (أم) بها اعطف إثر همز التسويه
أو همزة عن لفظ (أي) مُغْنِيَهُ
وَرُبَّمَا أُسْقِطَتِ الْهَمْزَةُ إِنْ
كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أَمِنْ
وَبَانْقِطَاعِ وَبِمَعْنَى (بَل) وَفَتْ
إِنْ تَكُ مِمَّا قُيِّدَتْ بِهِ خَلَتْ
- (أم) على قسمين: منقطعة، ومتصلة.
- **والمتصلة هي:** التي تقع بعد همزة التسوية نحو: " سواءً عليّ أقمّت أم قعدت؟ " ومنه قوله تعالى: (سواء علينا أجزعنا أم صبرنا)
- والتي تقع بعد همزة مغنية عن " أيّ " نحو " أزيد عندك أم عمرو " أي: أيهما عندك؟

- قد تحذف الهمزة - يعنى همزة التسوية، والهمزة المغنية عن (أَيّ) - عند أمن اللبس، وتكون " أم " متصلة كما كانت والهمزة موجودة، ومنه قراءة ابن مُحَيِّصِن: (سواءً عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم) بإسقاط الهمزة من " أنذرتهم " .
- **المنقطعة هي:** التي لم تتقدم عليها همزة التسوية، ولا همزة مغنية عن (أَيّ)، وتفيد الإضراب ك (بل)، كقوله تعالى: (لا ريب فيه من رب العالمين، أم يقولون افتراه) أي: بل يقولون افتراه، ومثله " إنها لإبلٌ أم شاةٌ " أي: بل هي شاة.

● **أو:** تفيد:

واشكك وإضرابٌ بها أيضًا نمي

● خير أبح قسم وأبهم

لم يلف ذو النطق للبسٍ منفذا

وربما عاقت الواو إذا

١- التخيير ، نحو : تزوج زينب أو فاطمة، ومنه قوله تعالى : { فكفارته إطعام عشرة

مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة } .

٢- الإباحة . نحو : جالس عليًا أو أحمد، ومنه قوله تعالى : { ولا على أنفسكم أن

تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم } .

٣- التقسيم . نحو : الكلمة اسم أو فعل أو حرف .

٤- الشك أو الإبهام إذا لم تعلم القادم في قولك : قدم محمد أو أحمد، ومنه قوله تعالى :
{ لبثنا يوماً أو بعض يوم } .

٥- التشكيك إذا علمت القادم في قولك : قدم محمد أو أحمد، قوله تعالى : {وإنّا أو
إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين } .

٦- الإضراب، كقول الشاعر :

كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية
لولا رجاؤك قد قتلت أولادي
(بل ثمانية).

٧- " أو " بمعنى الواو عند أمن اللبس، كقوله:

جاء الخلافة أو كانت له قدرًا
كما أتى ربّه موسى على قدر
أي وكانت له قدرًا.

● إِمَّا:

● ومثلُ (أو) في القصدِ (إِمَّا) الثانية في نحو: (إِمَّا ذِي وَإِمَّا النَّائِيَةُ)

● " إِمَّا " المسبوقة بمثلها تفيد ما تفيده " أو " : من:

● التخيير، نحو: " خذ من مالي إِمَّا درهماً وإِمَّا ديناراً " .

● الإباحة، نحو: " جالس إِمَّا الحسن وإِمَّا ابن سيرين " .

● التقسيم، نحو: " الكلمة إِمَّا اسم وإِمَّا فعل وإِمَّا حرف " .

● الإبهام والشك، نحو: " جاء إِمَّا زيد وإِمَّا عمرو " .

● التشكيك، نحو: " جاء إِمَّا زيد وإِمَّا عمرو " .

● وليست " إِمَّا " هذه عاطفة، خلافاً لبعضهم، وذلك لدخول الواو عليها، وحرف

العطف لا يدخل على حرف العطف.

٢- النوع الثاني من حروف العطف وهي ما يشترك فيها المعطوف مع المعطوف عليه في اللفظ فقط، ومنها:

وأول لكن نفيًا أو نهيًا ولا نداء أو أمرًا أو إثباتًا تلا

١- لكن:

- ولا يعطف بها إلا بعد نفي أو نهي، ويكون معناها حينئذٍ إقرار الكلام السابق على ما هو عليه من نفي، أو نهي، وإثبات نقيضه لما بعده، نحو:
● ما أكلتُ عنباً لكن تفاحاً. لا تصاحب الأشرار لكن الأخيار.
- وإذا جاء بعد (لكن) جملة، فهي حرف ابتداء لا عطف، نحو:
● أنا لا أكره الناس لكن أحتقرُ المغتابين.

٢- لا:

- ويعطف بلا بعد النداء، نحو: يا زيد لا عمرو. والأمر، نحو: اضرب زيدًا لا عمرًا.
- وبعد الإثبات، نحو: جاء زيد لا عمرو.
- ويكون معناها إقرار الحكم لما قبلها، وإثبات نقيضه لما بعدها.

بَلُّ

ولها حالتان:

(أ) أن يسبقها نفي أو نهي، وفي هذه الحالة يكون معناها إقرار الحكم السابق على ما هو عليه من نفي أو نهي، وإثبات نقيضه لما بعدها كقولنا: لم أكل لحمًا بل بييضاً. ما أسأتُ إليك بل أحسنتُ. لا تصاحب الأشرارَ بل الأخيارَ.

(ب) أن تأتي بعد كلام مثبت أو أمر، وحينئذٍ يكون معناها (الإضراب) أي صرف النظر عن الكلام السابق واعتباره كأن لم يكن، ونَقْلُ الحُكْمِ منه إلى ما بعدها كقولنا: زارني أخي محمدٌ بل صديقي محمدٌ. لَتَجْلِسْ هادئاً بل مُضغياً.

● العطف على الضمير:

- وإن على ضمير رفع متصل عطف فافصل بالضمير المنفصل
- أو فاصل ما وبلا فصل يرد في النظم فاشيا وضعفه اعتقد
- إذا عطف على ضمير الرفع المتصل وجب أن تفصل بينه وبين ما عطف عليه بالضمير المنفصل، نحو قوله تعالى: **{لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ}**. أو فاصل ما كالمفعول به، نحو: **{أَكْرَمَتِكَ وَزَيْدٌ}**، ومنه قوله تعالى: **{جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ}**، ومثله الفصل بـ (لا) النافية كقوله تعالى: **{مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا}**.

- والضمير المرفوع المستتر، كالمتصل، نحو: **(أضرب أنت وزيد)**، ومنه قوله تعالى: **{ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ }**.
- وورد العطف بلا فصل، كقوله
- **قلت إذ أقبلت وزهر تهادي كنعاج الفلا تعسفن رملا**
- فقوله: **وزهر معطوف على الضمير المستتر في أقبلت.**

- والعطف على الضمير المرفوع المنفصل لا يحتاج إلى فصل نحو: (زيد ما قام إلا هو وعمرو)، وكذلك الضمير المنصوب المتصل والمنفصل، نحو: (زيد ضربته وعمراً) و(ما أكرمت إلا إياك وعمراً)،
- وأما الضمير المجرور فلا يعطف عليه إلا بإعادة الجار له نحو: (مررت بك وبزيد) ولا يجوز (مررت بك وزيد).